اعطيناك الكوثر او ابة او ابات في قدرها وظاهر
كلام الاستاذ ابي اسحاق ان اقله اقصر سورة منه
او ثلاث ابات ولختار جمهور اهل التحقيق
والجزم اعتقاد وجوبا معراج النبي اي بان
من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم وقوع
عروجه وصحة صعوده صلى الله عليه وسلم بلا ارتياب
بعد الاسرا به عليه السلام يقظة بجسمه وروحه
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصعد من
بيت المقدس الى سدرة المنتهى وحيث شا الله
حال كونه العروج الذي جزمت به كما رووا
اي مطابقا وموافقا للوصف الذي رواه اهل
الحديث والتفسير والسير ولشهرة اطلاق احد
الاسمين اعني الاسرا والمعراج على ما يعم مدلوليهما
استغنى الناظم رحمه الله تعالى عنه بالتعرض
لذكر الاسرا وان كان الواجب التعرض له لا منه فقد
انكر والحق كما اشرنا اليه في النثر انه كان
يقظة بالروح والجسد من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى بشهادة الكتاب والسنة واجماع القرن
التالي من الامة ومن بعدهم ثم الى السما بالاحاديث
المشهورة ومنها الى الجنة ثم الى المستوى او
العرش او طرف العالم بخبر الواحد وهو امر ممكن
اخبر به الصادق وكلما هو كذلك فهو صدق
وحكمه مطابق ودليل الامكان اما مماثلة
الاجسام فيجوز على السموات الخرق والالتئام
كما يجوزان على الارض والما ويجوز على الانسان
شرعة

سرعة قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح واما
عدمه فلدليل الامتناع وموانعه لا يلزم من فرض
وقوعه محال ه ولما كان نزول براءة عائشة
رضي الله عنها من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم
وان كان كرامة لها ولابويها او للجميع من جهة
اخرى اشار له بقوله وبرئت يعني انه يجب
شرعا انه يجب على كل مكلف ان يعتقد براءة ام
المومنين عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنهما مما رموا اي من الافك
الذي رماها به المنافقون وقذفوها به
وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول
لعنه الله كما جاء به القران وانعقد عليه الاجماع
من الامة ووردت به الاحاديث الصحيحة حيث
كانت في غزوة بني المصطلق تخلفت في طلب
عقد لها وكان من جزع اظفار فحمل هودجها ظنا
انها فيه وسار القوم ورجعت فلم تجدهم فمر
بها صفوان بن معطل فحملها ولم ينظر اليها وقاد
بها البعير مواليها ظهره حتى ادرك بها النبي
صلى الله عليه وسلم فرموها به فانزل الله تعالى
في براءتها العشر ايات من اول سورة النور ثم
اشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله وصحبه
صلى الله عليه وسلم اي كل فرد من الصحابة الذين
امنوا به وصحبوه ولو قليلا والمراد من كان
صحابيا في نفس الامر ووصل الينا علم صحبته ام لا
خير اهل القرون المتاخرة اي افضلهم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

٤٢